مملكة غانة غرب الصحراء الكبرى، ثم الطريق الشرقي الرابط بين فزان وحوض بحيرة تشاد. كما تطرق إلى مدينة زويلة باعتبارها أهم مركز تجاري للإباضية في الصحراء، وتحدث أيضا عن بعض الممالك في المنطقة مثل: غانة وكانم وكوكو (اليعقوبي، د.س، ص183-184).

كتاب أخبار الأئمة الرستميين، لابن الصغير (ت ق3هـ): أرخ ابن الصغير للدولة الرستمية (160–297هـ)، حيث عاصر بعض أئمتها، وكتب عن أحوال الدولة في عهدهم، كما تطرق في كتابه إلى المراكز والطرق التجارية وعلاقات الدولة مع ممالك الصحراء الإفريقية المعاصرة لها (ابن الصغير المالكي، 1905، ص13). يقول عن الطرق التجارية: "إن طرق التجارة فتحت مع جميع البلدان المجاورة مثل السودان" (ابن الصغير المالكي،1905، ص132).

كتاب صورة الأرض، لابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي النصيبي، ت 367هـ/977م): صاحب الكتاب هو تاجر ورحالة وجغرافي، عاش في القرن الرابع الهجري. بدأ رحلته التاريخية والتجارية من بغداد باتجاه البلدان الإسلامية بالخصوص، وكان لإفريقية الشمالية نصيب من ذلك، من بين مؤلفاته كتاب صورة الأرض الذي عرف أيضا بـ "المسالك والممالك"، فيه معلومات دقيقة عن الجهة الغربية من الصحراء الكبرى، جمعها أثناء تجواله في المنطقة، فقد وصف النشاط التجاري الذي كان يتم بين سجلماسة وأودغست غربا وزويلة شرقا(ابن حوقل، 1992، ص91. بلولة إبراهيم محمد أحمد، 2005، ص69-70)

كتاب صورة الأقاليم، للبلخي (أبو زيد أحمد بن سهل، ت 322هـ/934م): يعد هذا الكتاب أحد المصنفات الجغرافية للبلخي. ألفه حوالي سنة 309هـ / 921م. عرف بأسماء مختلفة في المصادر منها: صور الأقاليم، أشكال البلاد، تقويم البلدان، أشار في هذا الكتاب إلى قرب معادن الذهب من سجلماسة، وإلى طريق الذهب، كما تحدث عن مدينة زويلة ذات الأهمية التجارية(إغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي، 1961، ص198).

كتاب تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، لابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم، ت 770هـ/1368م): يعتبر ابن بطوطة من أبرز الرحالة في العصور الوسطى. جمع مادة غزيرة خلال رحلته التي انطلقت من المغرب الأقصى إلى الهند عبر الصحراء الكبرى، حيث وصف القوافل والمراكز التجارية والطرق البرية والنهرية التي سلكها، فذكر محطة سجلماسة ومملكة مالي ومدن تمبكتو وكوكو(ابن بطوطة، 2006، ص457-472).

كتاب معجم البلدان، لياقوت الحموي (شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله، ت 636هـ/1228م): المؤلف هو واحد من المؤرخين الثقة، ومن أبرز كتاب المعاجم الجغرافية في التراث العربي، برز في اللغة والأدب. من مؤلفاته: معجم الأدباء، ومعجم البلدان، حيث يحتوي على الكثير من المعلومات عن الطرق والمحطات التجارية الصحراوية، كما يشير إلى المسافات بين المدن، بالإضافة إلى وصف دقيق للأوضاع بمملكتي كانم وكوكو(نور الدين حاطوم وآخرون، 1964، ص260).

كتاب تحفة العجائب و طرفة الغرائب، لابن الأثير الجزري (عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري الموصلي، ت 630هـ/1232م): ابن الأثير هو أحد مؤرخي الإسلام، عاصر دولة صلاح الدين الأيوبي ورصد معظم أحداثها. له مؤلفات كثيرة منها هذه المخطوطة التي تحمل عنوان: "تحفة العجائب وطرفة الغرائب"، التي تطرق فيها إلى السودان الغربي ومراكز الذهب، مع إشارة خفيفة إلى المناطق الشرقية من غرب إفريقيا. كما أشار إلى الأوضاع السائدة بمملكة غانة، إلا أنه لم يتوسع كثيرا عند تناوله لطرق القوافل التجارية(ابن الأثير، د.ت. بلولة إبراهيم محمد أحمد، 2005، ص72)